تطور مفهوم المصطلح "أريتي ἡ ἀρετή " في الأدب اليوناني سعياً لتحقيق مكارم الأخلاق

د. صلاح السيد عبد الحى

كلية الآداب – جامعة سوهاج

seahay68@yahoo.com

Abstract

This research aims to study the term "ἡ ἀρετη", because of its containing the moral and educational meanings. The moral and educational meanings had won a great minding of the ancient Greek thought. And Ancient Greek writers had shown keen interest in employing the term "virtue ἡ ἀρετή" in their writings, and they had shown many meanings and denotations, which varied according to the social and political variables.

And this research had studied and analyzed those meanings in different genres of the Greek literary writings, through epics of Homer and Hesiod, And through the lyrical poetry and the odes of Pindar. The research had studied the term "ἡ ἀρετή" in the Greek tragic plays. Finally, the search had stopped lengthy to study the development and understanding's the philosophical writings for this term, and how the Greek philosophers Socrates and Plato and Aristotle had developed this term to have the ethical and educational connotations. This research had shown the desire of the philosophical writings to determine what this term and its definition, and tried to know is the Virtue acquired and learned or innate and natural in the human beings?

The research had come finally to the conclusion that the term "ἡ ἀρετή"had varied meanings depending on the gender of the literary writings which had influenced by the social and political customs. This term had the meaning of the courage and strong physical in the Homeric epics, then in Hesiod it was incitation for the work, and it had tied with the meanings of justice, law and glory, finally, it means the virtue. In the end of this research, we can define the virtue "ἡ ἀρετή": it is the inherent force in a person, which enable him to perform his deeds well, and to distinguish between bad and good things, and the virtuous one who can do that.

يهدف هذا البحث إلى دراسة المصطلح "أريتى ἡ ἀρετη" لِما يتضمنه من معان أخلاقية وتربوية نحن فى أشد الحاجة إليها فى مجتمعنا الإنسانى الذى فَقَدَ بعض من أخلاقه وتخلى عن جزيل فضائله. ولقد حازت المعانى الأخلاقية والتربوية مساحة كبيرة من الفكر اليونانى القديم. وأظهر الأدباء والكُتّاب اليونانيون الأقدمون اهتماماً بالغاً باستخدام المصطلح "أريتى" فى كتاباتهم حتى حمل العديد من المعانى والدلالات، والتى تنوعت بتنوع المتغيرات الاجتماعية والسياسية. ومن ثم فسوف ندرس ونحلل تلك المعانى فى الأجناس الأدبية المختلفة لعلنا نجد ضالتنا الأخلاقية فيما تركه اليونانيون الأقدمون من كِتابات أدبية، معتمدين على المنهج التحليلى فى تلك الدراسة.

تُقابل الكلمة اليونانية " ἡ ἀρετη" فى اللاتينية الكلمة "virtus"، وتَرِد فى قاموس اللغة اليونانية القديمة بمعانٍ عدة، فهى: الفَضِيلةُ، والطِيبةُ، أو البَراعةُ فى أية شىء، والشَجَاعةُ، والطَبِيعةُ الجَمِيلةُ، واللُطْفُ، والعمل أو الخدمة الجيدة... إلخ. وهى كلمة مُشتَقة من حالة مبالغة التفضيل " ἀριστος" للصفة "ἀγαθός"، والتى تعنى الأفضل فى أية شىء؛ فى المَولِدِ أو الأصلِ أو الشجاعةِ أو التربيةِ. ويُشير المصطلح "أريتى ἡ ἀρετη " إلى ذروة قُدرة وفاعلية الشىء وما ينبغى أن يكون عليه، ويحاول الإنسان جاهداً بما أوتى من مهارة وتأثير، وبفضل ما لديه من فضيلة، أن يصل بأعماله إلى الجَودةِ والحُسنِ والشجاعةِ والنجاحِ والازدهارِ[١]. ويُشارك الفعل "ἀρετάω" والذى يعنى: يزدهر أو ينجح أو يختار طريق، أو يسلك مسلك الشجاعة، الكلمة ἡ ἀρετη نفس الجذع "-ἀρετ"[٢].

وقد أورد اليونانيون فيما ابتكروه من أساطير شخصية لربة أطلقوا عليها "أريتى"، وجعلوا منها رمزاً للفضيلة والبراعة والطِيبة والشجاعة، وترتدى دائماً زياً أبيض اللون "ἐσθής λευκή" وهى تختلف تمام الاختلاف عن ربة الرزيلة والأخلاق السيئة والمعروفة باسم "كاكيا κακία"[٣]. وجعل اليونانى القديم لكل شىء "الأريتى" الخاصة به، فصارت "الأريتى" صفة ملازمة للشىء بغرض الوصول به إلى جماله وما يجب أن يكون عليه[٤]، ومن ثم فقد ربطوا بين "الأريتى" وكلمات يونانية أخرى ذات دلالات قريبة منها، مثل: الشرف أو الكرامة "τιμή" وحب المجد والبحث عنه "φιλότιμια" أوالبحث عن السُمعةِ الطيبةِ "κλεός"[٥].

- "الأريتى" فى الملاحم:

استخدم الشاعر الملحمى "هوميروس" "Homeros" المصطلح "أريتى" فى ملحمته "الإلياذة" "ΙΛΙΑΔΟΣ" كفكرة مُجردة لكل ما هو حسن ورائع؛ لتوضيح خِصال الرجال من شجاعة وإقدام وقدرة على المواجهة، أو سرعة الجرى واستخدام الأقدام[٦]، وكذلك الأمر عندما استخدمه مع الآلهة بغرض الإشارة لكل ما هو حسن ورائع وبارع لديهم (Il. IX, 498)[٧]. بينما فى ملحمته "الأوديسية" "ΟΔΥΣΣΕΙΑΣ"، فقد استخدم المصطلح "أريتى" بغرض مدح خصال النساء[٨]. وكان "هوميروس" أول من قال بأن "الأريتى" هِبة إلهية من لدن "زيوس" "Zeus"، يمنحها للرجال أو يسلبهم إياها كيفما يشاء:

Ζεὺς δ' ἀρετὴν ἄνδρεσσιν ὀφέλλει τε μινύθει τε
ὅππως κεν ἐθέλῃσιν· ὃ γὰρ κάρτιστος ἁπάντων .
(Hom, Il. XX, 242-243)

" إن زيوس يمنح الأريتى للرجال أو يمنعها

كيفما يشاء. لأنه هو القادر على كل شىء."

ولا يكتف "هوميروس" باستخدام المصطلح "أريتى" كأسم مجرد فى ملاحمه، ولكنه يقوم بتجسيد هذا الاسم فى صورة شخصية نسائية فى ملحمته "الأوديسية"، وجعلها مثال أنثوى يونانى ذات قُدرة وذكاء لا يُقارن(٩). فكانت "أريتى" عنده زوجة لملك الشعب "الفايكي" "Phaiacoi"، الملك "ألكينوس" "Alcinous"، وتنتسب هى وزوجها للإله "بوسيدون" "Poseidon". وجعل ابنتهما "تاوسيكا" "Nausicaa" أيضاً مثال فى الأخلاق النبيلة الجيدة كأمها "أريتى". وكانت الملكة "أريتى" زوجة وفية لزوجها تنصاع دائما لأوامره، والذى كان يثق فى رجاحة عقلها وصدق نصيحتها، فكان يرجع إليها فى مشاكل مملكته(١٠). وهذا هو عينه ما أورده شاعر العصر السكندرى "أبوللونيوس الرودى" "Apollonius of Rhodes" فى ملحمته "الأرجوناوتيكا" "Argonautica"، حيث الملكة "أريتى"، العاقلة والزوجة المتفانية فى خدمة زوجها ومشاركته حل مُعضلات مملكته؛ حتى الأخلاقية منها(١١).

صوِّر "هوميروس" فى ملحمتيه العصر البطولى، ذلك العصر الذى يسير بالنظام العشائرى والقبلى، والذى لا يؤمن بغير القوة واستخدام السيف والدرع، وخوض الحروب والمعارك. ولهذا فقد تميَّزت "أريتى" أبطال ملاحم "هوميروس" بالقدرة على آداء الأعمال الحربية "πολεμήϊα ἔργα"(١٢) وبالقوة والشجاعة، والذكاء والمكر، وأيضاً بالشرف والسرعة بغرض تحقيق انتصارات على صعوبات الحياة؛ و"الأريتى" هى الدافع لتصرفاتهم وهى الهدف الذى يسعون للحصول عليه وإحرازه (١٣):

..... · πάντες γὰρ ἐπιστάμεθα πτολεμίζειν.

οὔτέ τινα δέος ἴσχει ἀκήριον οὔτέ τις ὄκνῳ
εἴκων ἀνδύεται πόλεμον κακόν·
(Hom, Il, XIII, 223-225)

".....، لأن جميعنا يعرف خوض الحروب.
فلا الخوف يمنع أحداً ليظل سالماً، ولا أحد يبدو متردد
وهو يخوض حرب ضروس."

استخدم "هوميروس" هنا الفعل المُصرف "يعرف كيف يفعل ἐπίσταμαι" مع المصدر "يخوض الحرب πτολεμίζειν" للتأكيد على معرفة اليونانيين الجيدة بخوض المعارك والحروب. ثم جاء ليؤكد على أنه لا خوف "δέος" ولا تردد "ὄκνος" يمكن أن يثنيهم عن الحروب الشرسة "πόλεμος κακός" حتى يظلوا سالمين "ἀκήριος".

وقد استخدم "هوميروس" المصطلح "أريتى" مع الأبطال اليونانيين والطروادیين على حد سواء، لوصف شجاعة بعضهم وبراعة البعض الأخر فى عرض الحجج والبراهين بغرض الاقناع (١٤).

لقد تمثّلت وظيفة المصطلح "أريتى" بالملاحم اليونانية القديمة فى مقدرة أفراد العصر البطولى على مواجهة المخاوف والأخطار التى كانت تحدق بهم، وقدرتهم على إدارة ممتلكاتهم والزود عنها، وسعيهم الدائم لزيادة ثرواتهم ومساحات أراضيهم الزراعية، وتحقيق وضع ومكانة اجتماعية مرموقة، واكتساب قوة سياسية(١٥). وعلى هذا النحو فقد أظهرت الملاحم اليونانية مجتمع الطبقة الارستقراطية، تلك الطبقة التى ارتضت بحكم أقلية منهم وأطلقت عليهم "الأخيار οἱ ἀγαθοι". وارتبطت "الأريتى" لدى تلك الطبقة بالمصطلح "καλός κάγαθος" والذى يعنى الجمال والطِيبة، فربطت بين التفوق والجمال الطبيعى للشخص النبيل.

ومن الأهمية بمكان، التأكيد على أن أبطال الملاحم الهوميرية لم يعرفوا المعنى الأخلاقى لكلمة "أريتى"، ولم تتبلور لديهم وظيفتها الأخلاقية بقدر ما تمت الإشارة إليه من شجاعة وقوة جسدية(١٦).

وتأكيداً من "هوميروس" على ارتباط "الأريتى" بالطبقة الارستقراطية، وما عداها ليس لهم منها نصيب(١٧)؛ ما أورده على لسان "يومايوس" "Eumaeus" راعى خنازير "أوديسيوس" "Odysseus"، والذى ذكر أن الإله "زيوس" سَلَبَ الرجل نصف فضيلته يوم أن وقع فى الأسر وصار عبداً(١٨). وكما حَرَمَ الإله العبيد من "الأريتى" فقد حرم النساء والأطفال أيضاً؛ فقد أورد "هوميروس" على لسان هيكتور "Hector" الطروادى، عندما كان يُحادث أياس "Aias" عن فضيلته الحربية بأنه ليس بإمرأة أو طفل يجهل الأعمال الحربية:

μή τί μευ ἠΐτε παιδὸς ἀφαυροῦ πειρήτιζε
ἠὲ γυναικός, ἣ οὐκ οἶδεν πολεμήϊα ἔργα.
(Hom, Il, VII, 235-236)

" لا تهاجمنى وكأننى ولد ضعيف
أو إمرأة؛ لا تعرف أعمال الحروب."

وبعد أن رفض "هيكتور" معاملة وحديث "أياس" معه كأنه ولد صغير أو إمرأة تجهل فنون القتال والأعمال الحربية، يتوجه بحديثه لزوجته "أندروماخى" "Andromache" ويخبرها بأن الحرب هى مهمة الرجال " πόλεμος δ' ἄνδρεσσι μελήσει (Il. VI, 492)".

ويتحول "هوميروس" فى ملحمته "الأوديسية" عن طبقة النبلاء الارستقراطيين والحديث عن الشجاعة والبطولة فى ساحات الحروب إلى الحديث عن

أنماط الحياة اليومية الطبيعية فى وقت السلم داخل القصور والمنازل، مع رصد ردود الأفعال أثناء المواقف الحياتية المُفاجأة، وكيفية التغلب بالمكر والدهاء على دناءة وخِسة الأخرين. وقد منحت "الأوديسية" قَدرا ومساحة لاستعراض فضائل النساء، اللائى ظهرن وصار لهن أثرهن فى الحياة آنذاك، واللائى بفضائلهن استطعن التأثير على تصرفات الرجال[١٩]، وهكذا صار الجمال فضيلة أنثوية تستحق المديح والثناء، كما صارت الطهارة وحُسن السُمعة والقدرة على إدارة اقتصاديات المنزل ورعاية أفراد الأسرة فضيلة جديرة بالثناء والتمسك بها والسعى إليها؛ كما كانت الشجاعة والقوة العضيلة والعقل الراجح لدى الرجال فى "الإلياذة".

ومن الجدير بالذكر فى هذا المقام، أن تصوير "هوميروس" لأحزان وآلام الزوجة الوفية المخلصة "بينيلوبى" "Penelope" أثناء غياب زوجها "أوديسيوس" قد أظهر قفزة وتطور فى مفهوم المصطلح "أريتى"؛ حيث أن سوء الحظ والأسى من الممكن أن يصيب حتى الأخيار من الناس الذين لديهم "أريتى"[٢٠]. فتقول "بينيلوبى" لغريب أتى منزلها ذات يوما بأن الآلهة قد دمرت "الأريتى" الخاصة بها بعد أن سافر زوجها إلى "طروادة" "Troy" وغاب عنها، فهى الأن نصف إمرأة؛ فليست بالزوجة ولا بالأرملة:

ξεῖν', ἦ τοι μὲν ἐμὴν ἀρετὴν εἶδός τε δέμας τε
ὤλεσαν ἀθάνατοι, ὅτε Ἴλιον εἰσανέβαινον
Ἀργεῖοι, μετὰ τοῖσι δ' ἐμὸς πόσις ἦεν Ὀδυσσεύς.
(Hom. Od., XIX, 124-126)

" أيها الغريب، دعنى أخبرك بأن الآلهة دمرت فضيلتى
وأيضاً كلا من مكانتى وجسدى، بعدما ذهب اليونانيون

إلى طروادة، ومعهم زوجى أوديسيوس."

نجد هنا أن كلمة "ἀρετή" التى استخدمتها "بينيلوبى" فى حديثها لا تعنى بالضرورة فضيلة أخلاقية بقدر إشارتها للمكانة والجمال الأنثوى بين النساء(٢١).

وعندما نأتى إلى ما كتبه "هيسيودوس" "Hesiodos" (ظهر فى القرن السابع قبل الميلاد تقريباً)، فى ملحمته "الأعمال والأيام" "ΕΡΓΑ ΚΑΙ ΗΕΜΕΡΑΙ"، نجد هناك تصوير لِما طرأ من تغيرات على المجتمع اليونانى؛ حيث أدت عمليات بيع وشراء الأراضى إلى تغيرات جمة فى التركيبة الاجتماعية؛ ومحاولات مستميتة من الطبقة المتوسطة لتغيير وضعها الاجتماعى المتدنى والولوج إلى الطبقة الارستقراطية؛ بالعمل على إحراز الثروات وامتلاك الأموال من أجل التأثير فى الحياة الاجتماعية والسياسية(٢٢). وعلى هذا النحو فقد تبدل وتغير معنى المصطلح "أريتى" عند "هيسيودوس" عما كان عليه عند "هوميروس"، فمن معنى الحرب والشجاعة عند الأخير إلى العمل "ἐργον" عند الأول، وصار التنافس فى العمل من أجل تحقيق المكاسب المادية والاجتماعية غاية وهدف فى تلك الفترة، ومن ثم صارت فضيلة العدالة "δικη" والعمل "ἐργασία" والحث عليهما والتنافس فيهما غاية كبرى. ولم يعد العمل خزياً ولكن البطالة هى الخزى بعينه "ἔργον δ' οὐδὲν ὄνειδος, ἀεργίη δέ τ' ὄνειδος" (٢٣). ويحث "هيسيودوس" أخيه "بيرسيس Perses" على العمل، فالعمل وحده هو الذى يرفع من شأن الرجل الفقير ويجعله "أريتياً":

ἐξ ἔργων δ' ἄνδρες πολύμηλοί τ' ἀφνειοί τε,
καί τ' ἐργαζόμενος πολὺ φίλτερος ἀθανάτοισιν
[ἔσσεαι ἠδὲ βροτοῖς· μάλα γὰρ στυγέουσιν ἀεργούς].

ἔργον δ' οὐδὲν ὄνειδος, ἀεργίη δέ τ' ὄνειδος.
εἰ δέ κεν ἐργάζῃ, τάχα σε ζηλώσει ἀεργὸς
πλουτεῦντα· πλούτῳ δ' ἀρετὴ καὶ κῦδος ὀπηδεῖ.
δαίμονι δ' οἷος ἔησθα, τὸ ἐργάζεσθαι ἄμεινον,
εἴ κεν ἀπ' ἀλλοτρίων κτεάνων ἀεσίφρονα θυμὸν
ἐς ἔργον τρέψας μελετᾷς βίου, ὥς σε κελεύω.
(Hes., *Op.*, 308-316)

" فالرجال ذوى القطعان العديدة والأثرياء مِن أعمالهم،

والذى يعمل بيده يكن محبوبا من الآلهة أكثر،

[وكذلك من البشر. وذلك لأنهم يكرهون جدا من لا يعمل].

إن العمل ليس عار ولكن البطالة هى العار بعينه

فلو تعمل، فإن العاطل سوف يحسدك على الفور

بسبب ثروتك. فالبراعة والمجد تتبع الثروة.

فأى ما كانت القوة الخفية التى تعتقد فيها، فالعمل أفضل منها،

فعليك أن تصرف روحك المريضة عن ثروات الأخرين،

وتصوبها نحو العمل، وتهتم بشئون حياتك، حقاً هذا ما أطالبك به."

وعلى هذا النحو وجدناه فى ملحمته يحاول تحذير وردع أخيه عن تقليد حياة الارستقراطيين "ἀγαθοί"؛الذين يحيون على كد وتعب الأخرين، بينما هو وأخاه لا تسمح لهما حالتهم المادية بممارسة حياة هؤلاء، ومن ثم فإنه يحاول اقناعه بضرورة التمسك بالأريتى وهى مبتغى كل يونانى والأكثر أهمية من الثروة نفسها[٢٤]:

Σοὶ δ' ἐγὼ ἐσθλὰ νοέων ἐρέω, μέγα νήπιε Πέρση·
τὴν μέν τοι κακότητα καὶ ἰλαδὸν ἔστιν ἑλέσθαι
ῥηιδίως· λείη μὲν ὁδός, μάλα δ' ἐγγύθι ναίει·
τῆς δ' ἀρετῆς ἱδρῶτα θεοὶ προπάροιθεν ἔθηκαν
ἀθάνατοι· μακρὸς δὲ καὶ ὄρθιος οἶμος ἐς αὐτὴν

καὶ τρηχὺς τὸ πρῶτον· ἐπὴν δ' εἰς ἄκρον ἵκηται,
ῥηιδίη δὴ ἔπειτα πέλει, χαλεπή περ ἐοῦσα.
(Hes. *Op*., 286- 292)

" يا بيرسيس أيها الطفل الكبير، سوف أخبرك وأنا مدرك لأمور
حسنة. دعنى أخبرك بأن الشر فى الوفرة وأنهما يرتبطان معاً
بسهولة. وأن طريقهما ممهد، والالتزام به أمرا يسيراً جداً.
لكن أمام الأريتى وضعت الآلهة الخالدة جَهداَ،
والطريق إليها طويل وعال، وبدايته متعرجة.
ولكن بالانحناء يمكن للفرد أن يصل قمته،
وحينئذ يدرك أن الأمر ميسورا، إلا أنه صعباً."

وهكذا نجد أن "هيسيودوس" يُخبر أخيه بألا يعتمد على الطريق السهل الميسور "λείηόδός" لتحقيق الثروة "ἰλαδὸν"؛ لأنه حينئذ قد يقع فى الخطأ ويرتكب شراً "κακότητα"، ولكن هناك طريقاً يبدو أنه صعباً وطويلاً ومرهقاً "μακρὸς δὲ καὶ ὄρθιος οἶμος καὶ τρηχὺς τὸ πρῶτον" ولكن بمجرد الوصول إلى نهايته تدرك أنه أمرا يسير وإن بدى صعبا " δ' εἰς ἄκρον ἵκηται, ῥηιδίη δὴ ἔπειτα πέλει, χαλεπή περὲ οῦσα"، وهذا الطريق هو طريق "الأريتى" والذى يبذل الناس من أجله العرق والجَهد "ἱδρῶτα". وهكذا نجد أن "هيسيودوس" جعل "الأريتى" دعوة للعمل وبذل الجهد والعرق لتحقيق الثروات.

- **الأريتى فى الشعر الغنائى:**

سار الكاتب الإيامبى "أرخيلوخوس" "Archilochos" (٦٨٠-٦٤٠ ق.م) فى أناشيده عكس التيار، وابتعد عن الحديث الجمعى والإفادة المجتمعية، وسيطرت على كتاباته النزعة الفردية وحُب الذات. وأخذ يدعو لعدم محاسبة النفس ولومها، ودعى لضرورة العمل على إدخال السرور عليها وعدم إلامها[٢٥]، وقد سار على نهجه كلا من الشاعر الغنائى "سيمونيديس من أمورجوس" " Semonides of Amorgos" (ظهر بعد عام ٦٠٠ ق.م تقريباً)، و "ميمنيرموس من كولوفون" "Mimnermos of Colophon" (ظهر بعد عام ٦٠٠ ق.م تقريباً) فى أناشيدهما الإيمبية، وكان يؤمنان بأن الفضيلة هى اللذة "ἡ θοίνη"[٢٦].

أدت دعوات المدرسة الأبيقورية والإعلاء من شأن اللذة، إلى ظهور النزعة الفردية وطغيان المصالح الشخصية، سواء بين الأفراد وبعضهم البعض أو حتى بين الأحزاب السياسية والتى دخلت فى صراع مع العوام من الشعب؛ حيث نظرت الأحزاب السياسية إلى مصالحها وأهدافها السياسية فى حين نظر العوام من الشعب إلى تحقيق تطور وإرتقاء لوضعهم ومكانتهم الاجتماعية والتى تعارضت مع مَن لديهم فضيلة الوطن والنظر إلى المصلحة العامة. وظل الأمر على هذا النحو من التناحر والصراع بين قوى مختلفة من أفراد الشعب اليونانى حتى جاء "سولون" "Solon" (فى بدايات القرن السادس قبل الميلاد تقريباً) وحاول فى كتاباته وتشريعاته أن يخلق روح الإيجابية فى موطنيه وأن يتوجهوا طواعية لخدمة الوطن والعمل على إعلائه والبُعد عن التناحر الحزبى والذاتى، وضرورة هجر الروح السلبية المُدمرة

للأوطان والأفراد. ولم يبال فى كتاباته بتحديد مفهوم الأريتى بقدر الحث عليها والدعوة للتمسك بها فهى غاية الحياة " πρὸς μεγάλην ἀρετὴν γλῶσσά τε καὶ σοφίη" (٢٧).

وعلى الرغم من انتماء "سولون" إلى الطبقة الارستقراطية إلا أنه توجه فى كتاباته إلى العدالة الاجتماعية بأوسع مفاهيمها، وظل الأمر على هذا النحو حتى جاء الشاعر الإليجى "ثيوجنيس من ميجارا" "Theognis of Megara" (٥٧٠-٤٨٥ ق.م) وحارب من أجل النماذج الارستقراطية الثرية القديمة والتى كانت لديها "الأريتى" إلى جانب ثروتها، فربط فى كتاباته بين الثروة والأريتى وعَقَدَ بينهما المقارنات. وكان يردد القول بأن يحيا الفرد بقليل من الأموال ولديه شفقة أفضل من أن يحيا بكثير من الثروة والأموال وليس لديه شفقة ولا رحمة، وأن الأريتى كلها تجتمع فى العدالة(٢٨):

Βούλεο δ' εὐσεβέω νὀλίγοις σὺν χρήμασιν οἰκεῖν
ἢ πλουτεῖν ἀδίκως χρήματα πασάμενος.
ἐν δὲ δικαιοσύνηι συλλήβδην πᾶσ' ἀρετή 'στι,
πᾶς δέ τ' ἀνὴρ ἀγαθός, Κύρνε, δίκαιος ἐών.
(Theog, Eleg., 145-148)

" عليك أن تتمنى العيش بأموال قليلة مع التوقير
على أن تحيا ثرياً وقد جمَّعت أموالك بصورة ظالمة.
لأنه باختصار كل الأريتى توجد فى العدالة،
لأنه يا كيرنيس، كل رجل ارستقراطى هو رجل فاضل."

ويمكن القول أن "ثيوجنيس" كان صاحب دعوة أخلاقية اجتماعية فى كتاباته؛ حيث تأكيده على أنه يمكن النظر لأية فرد على أنه أرستقراطى، ولكنه ليس

بنبيل، لأن الطبقة النبيلة الحقة هى التى إذا تخلت عنها ثروتها فأنها تظل نبيلة الروح[٢٩]، فكل شىء يمكن أن يذهب إلا "الأريتى" فإنها تبقى على عكس الثروة؛ التى تنتقل من شخص لأخر، وكما تأتى ممكن أن تذهب:

‘Πολλοί τοι πλουτοῦσι κακοί, ἀγαθοὶ δὲ πένονται,
ἀλλ' ἡμεῖς τούτοισ' οὐ διαμειψόμεθα
τῆς ἀρετῆς τὸν πλοῦτον, ἐπεὶ τὸ μὲν ἔμπεδον αἰεί,
χρήματα δ' ἀνθρώπων ἄλλοτε ἄλλος ἔχει.’
(Theog, Elegiae, 315-318)

" إن الأكثرية الشريرة تجمع الثروات، بينما الأفاضل يكَدُّون،

و لكننا لا نستبدل الأموال بالأريتى

مع هؤلاء، لأنها ثابتة على الدوام،

بينما الأموال أحياناً تنتقل من شخص إلى أخر من البشر."

ولقد أكَّد على نفس المعنى فى أماكن أخرى من إليجياته فى أبيات ١٥٠، ٣٣٦، ٦٢٤، ٨٦٥-٨٦٨، ٦٩٩-٧٠٠. ويرتقى "سيمونيديس من قوس" "Simonides of Ceos" (٥٥٦-٤٦٨ ق.م) بتوظيف المصطلح "أريتى" إلى درجة صوفية روحيه، حيث يجعله حكرا على الإله فقط، وطريق الإنسان للحصول عليه صعب ومحال، لأنه يتطلب ضرورة تجريد الروح من الأمور الدنيوية المادية حتى يرضى الإله ويمنح "الأريتى"[٣٠]:

οὔτις ἄνευ θεῶν
ἀρετὰν λάβεν, οὐ πόλις, οὐ βροτός.
θεὸς ὁ πάμμητις· (Simon., frag. 21, 1-3)

" لا أحد يمكنه أن يحرز

الأريتى بدون الآلهة، لا مدينة ولا فرد،

فالإله هوالعالم بكل شىء."

كانت للأصداء الصوفية فى أشعار "سيمونيديس" أثراً فيما كتبه "بنداروس" "Pindaros" (٥١٨-٤٣٨ ق.م) من أشعار فيما بعد[٣١]؛ حيث آمَنَ بأن "الأريتى" طبيعية فى الإنسان وأنه يرثها عن أبائه " τὸ δὲ συγγενὲς ἐμβέβακεν ἴχνεσιν πατρός"، وهؤلاء فقط يمكنهم الفوز وإحراز النصر فى المسابقات والمنافسات، ومن ثم فيمكننا القول بأن "بنداروس" كان أول من تحدث عن "الأريتى" كفضيلة رياضية[٣٢]. لقد قَاربَ "بنداروس" بين الأبطال الأولمبيين والآلهة التى تحتكر لنفسها تلك "الأريتى"[٣٣]، وقال بأنه لولا رضى الآلهة على بعض البشر ما استطاعوا تحقيق انتصاراتهم[٣٤]. وذكر فى أناشيده أن البعض مِن الأبطال الرياضيين استطاعوا إحراز وقنص "الأريتى" لأنفسهم والاحتفاظ بها، كما هو "هيرون" "Hieron" طاغية "سيراقوزا" "Syracuse" فى الأولمبية الأولى بيت ١٣، وكذلك "هيراقليس" "Heracles" فى النيمية الأولى أبيات ٣٢-٣٤ [٣٥].

ولكن لابد من القول، بأن "بنداروس" قد ربط فى أشعاره الغنائية بين "الأريتى" وضرورة بذل الجَهد والعرق، وكان دائم التأكيد على تحقيق المجد والنصر عن طريق بذل الجهد، فلا نصر ولا إنجاز بدون جهد ومعاناة[٣٦]:

ἀκίνδυνοι δ' ἀρεταί
οὔτε παρ' ἀνδράσιν οὔτ' ἐν ναυσὶ κοίλαις
τίμιαι· πολλοὶ δὲ μέμναν-
ται, καλὸν εἴ τι ποναθῇ. (Pind. O. 6. 9-12)

" ولكن الأعمال العظيمة بدون مخاطرة

ليست ذات قيمة بين الرجال ولا بين السفن
المجوفة. ولكن الكثيرون يتذكرون
العمل الجيد إذا ما أُنجِز بجهد."

لقد أورد "بنداروس" المصطلح "أريتى" "ἀρετη"فى أناشيده الأولمبية "Olympic Odes" ٢٢ مرة، وأورده ١٣ مرة فى الأناشيد البيثية "Pythian Odes"، و ١٦ مرة فى النيمية "Nemean Odes" بينما فى الأناشيد الإسثمية " Isthmian Odes" فقد أورده ١٥ مرة، بينما وَرَدَ عشرة مرات فيما هو منسوب إليه من شذرات(٣٧).

- **الأريتى فى المسرحيات التراجيدية:**

يُمثل عصر "بيركليس" "Pericles" (٤٩٥-٤٢٩ ق.م) عصر ازدهار فن التراجيديا اليونانية القديمة؛ حيث كُتَّاب التراجيديا الثلاث – "أيسخيلوس" "Aeschylos" (٥٢٥-٤٥٦ قبل الميلاد) و "سوفوكليس" "Sophocles" (٤٩٦-٤٠٦ ق.م) و "يوريبيديس" "Euripides" (٤٨٥-٤٠٦ ق.م)-. وهو نفسه عصر ازدهار الديمقراطية الأثينية، والتى اعتمدت على الثروة بشكل كبير، وصارت المقايضة نمط وأسلوب حياة، حتى فى المعانى الإنسانية، فليس هناك شىء دون مقابل. وقد كانت "الأريتى" من بين الإنسانيات التى حملت معان تقيمية مادية تقايضية، وصار كل مَن أراد الحصول عليها أن يكون طيباً وأن يُحسن آداء عمله "ἄνδρες ἀγαθοὶ ἐγένοντο" وحينئذ فلسوف يمنحه الناس صفة الإنسان الأريتي(٣٨).

فيتحدث الشاعر "سوفوكليس" فى مسرحيته "فيلوكتيتيس" "Philoctetes" عن علاقة مقايضة بين آداء عمل عظيم والحصول على "الأريتى":

ὅσους πονήσας καὶ διεξελθὼν πόνους
ἀθάνατον ἀρετὴν ἔσχον, (Sophocles, Philoctetes, 1419-20)

" مَن بذل جهد وأنجز أعمال صعبة
فاز بأريتى خالدة."

وعندما يأتى "يوريبيديس" فإنه يرتقى بمفهوم "الأريتى" كجمال وقيمة أخلاقية والنأى بها عن المفهوم المادى والاجتماعى لعصره[٣٩]. حيث عَمَلَ على تنقية الإنسان من أية شائبة بغرض الوصول إلى المثالية الأخلاقية "الجمال والطيبة καλός καγαθός"؛حيث يعرف الإنسان الصواب والصحيح من الأفعال، والابتعاد عن الوقوع فى الشرور والآثام[٤٠].

وهكذا نجد أن المسرحيات التراجيدية فى خلال فترة زمنية قصيرة استطاعت تطوير المصطلح "أريتى"، والارتقاء به وتجريده من المفاهيم المادية التقايضية إلى المفاهيم الإنسانية الأخلاقية المثالية.

- الأريتى فى الكتابات الفلسفية:

اقتربت وظيفة "الأريتى" ومعانيها من الأخلاق فى الكتابات الفلسفية، وسيطرت دراسة الأخلاق والنفس الإنسانية على اهتمام فلاسفة القرن الخامس والرابع قبل الميلاد[٤١]، فآراء كل من "سُقراطيس" "Socrates" (٤٦٩-٣٩٩ ق.م) و"أفلاطون" "Platon" (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) و"أرسطوطاليس" "Aristoteles" (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) قد تمحورت حول الأخلاق والفضائل الإنسانية والدعوة للتمسك بها. فيحض

الفيلسوف "أفلاطون" مواطنيه على رعاية "الأريتى" والأخذ بها كفضيلة إنسانية[٤٢] ويقول:

ἰδίᾳ ἑκάστῳ προσιόντα ὥσπερ πατέρα ἢ ἀδελφὸν πρεσβύτερον πείθοντα ἐπιμελεῖσθαι ἀρετῆς. (Pl., *Apolog*, 31. B. 4-5)

" على كل شخص موجود كالأب أو الأخ الكبير

أن يقنعوا بالمواظبة على الأريتى."

وقد كان "اكسينوفون الأثينى" "Xenophon of Athens" (٤٣٠-٣٥٥ق.م)، تلميذ "سقراطيس"، أول مَن تحدث عن ضرورة اتِّباع "الأريتى" والتمسك بها، حيث سرد قصة حول "أريتى" ربة الفضيلة وعلاقتها بالبطل "هيراقليس" فى القرن الخامس قبل الميلاد؛ فذكر أن ربة الفضيلة "أريتى" وربة الرزيلة "كاكيا" قد ظهرتا أمام "هيراقليس" عند تقاطع طريق، وتمثَّلتْ "أريتى" فى صورة فتاة عذراء، وعرضت عليه المجد وحياة الصراع ضد الشر، فى حين عرضت عليه "كاكيا" الثروة والسعادة، فأختار "هيراقليس" ربة الفضيلة "أريتى" وتبعها[٤٣].

ويُحذِّر الفلاسفة اليونانيون الأخلاقيون من التظاهر والادعاء باتباع "الأريتى"، ففى إحدى كتاباته يعلن "أفلاطون" أنه سوف يُنَكِّل ويزدرى أية شخص يدَّعى اهتمامه بـ "الأريتى" بينما هو فى حقيقة أمره يهتم بأشياء أقل منها قِيمة، فيقول:

καὶ ἐάν μοι μὴ δοκῇ κεκτῆσθαι ἀρετήν, φάναι δέ, ὀνειδιῶ ὅτι τὰ πλείστου ἄξια περὶ ἐλαχίστου ποιεῖται, τὰ δὲ φαυλότερα περὶ πλείονος. (Pl,, *Apolog*, 29 e 5; 30 a 2)

" فلو بدى لى أن هناك شخص ما لا يحرز الأريتى،

ولكنه يدعى ملكيتها، فلسوف انتقده لأنه يجعل الأشياء القيِّمة غير ذات قيمة جداً، بينما الأشياء الرخيصة ذات قِيمة."

وبناء على هذا فقد رأى بعض الباحثين أن "الأريتى" لم تكن ذات مغزى أو دلالة أخلاقية قبل عصر الفيلسوف "أفلاطون"، إنما كانت هى صفة ملازمة للجسد ليس أكثر بغرض الوصول إلى جمال الشىء وما يجب أن يكون عليه، وقد جعلت تلك الكتابات الأدبية اليونانية المتأخرة من العدالة "ἡ δίκη"مقياساً أخلاقيا قبل أن تتولى الكلمة "ἀρετη"هذه الوظيفة فيما بعد (٤٤).

وتأكيد من "أفلاطون" على قيمة وأهمية "الأريتى" وجدناه يقول بأنها مصدر كل الأشياء الجميلة فى حياة البشر، فهى التى تجلب الثروة وليس العكس[45]:

Οὐκ ἐκ χρημάτων ἀρετὴ γίγνεται, ἀλλ' ἐξ ἀρετῆς χρήματα καὶ τὰ ἄλλα ἀγαθὰ τοῖς ἀνθρώποις ἅπαντα καὶ ἰδίᾳ καὶ δημοσίᾳ.'
(Pl., *Apolog*, 30 b 2-4)

" إن الأريتى لا تأتى من الثروة،
ولكن الثروة هى التى تأتى من الأريتى، وكل الأشياء الطيبة للبشر ، سواء فى حياتهم الخاصة أو العامة."

وقد جعل "أريتى" الرجل تختلف عما هى للمرأة وكلاهما يختلف عن "أريتى" الشيخ والتى بالطبع تختلف عن "أريتى" الطفل، وتلك الأخيرة تختلف تبعا لجنس الطفل ذكر كان أَم أنثى"، ومن ثم فعلى كل مرحلة إنسانية أن تتمسك بـ"الأريتى" الخاصة بها(٤٦).

وقد شغلت طبيعة الفضيلة واكتسابها وتعلَّمها " παρασκευαστὸν εἶναι ἀρετήν καὶ διδακτὸν" لُبْ الفلاسفة اليونانيين[٤٧]. ففى محاورة "مينون" "Menon" يجعل الفيلسوف "أفلاطون" من "الأريتى" معضلته الكبرى، والتى بدأها مستفسرا عن حقيقتها. وهل هى مكتسبة أم أنها فطرية فى الإنسان؟. وإن كان فى حقيقة أمره مؤمناً بعدم امكانية نقلها وتعليمها οὐχ ἡγοῦμαι διδακτὸν εἶναι ἀρετήν[٤٨]، فيقول:

> MEN. Ἔχεις μοι εἰπεῖν, ὦ Σώκρατες, ἆρα διδακτὸν ἡ ἀρετή; ἢ οὐ διδακτὸν ἀλλ' ἀσκητόν; ἢ οὔτε ἀσκητὸν οὔτε μαθητόν, ἀλλὰ φύσει παραγίγνεται τοῖς ἀνθρώποις ἢ ἄλλῳ τινὶ τρόπῳ; (Pl., *Meno,* 70, a,1-4)

" مينون: قل لى يا سقراط، عما إذا كانت الأريتى بالشىء الذى يمكن تعلمه؟ وإذا لم تكن بالشىء الذى يمكن تعلمه فهل هى شىء يمكن التدرب عليه؟ أم أنها ليست بالتمرين ولا بالتعليم ولكنها تظهر بشكل طبيعى مع البشر أم أنها بطريقة أخرى؟"

يطرح هنا "أفلاطون" اشكالية اكتساب الفضيلة بالتعليم "μαθητός" والتدريس "διδακτός" أم بالتدريب "ἀσκητός"، أم أنها تولد بشكل طبيعى فطرى "φύσις παραγίγνομαι". ولقد واجه المترجمون صعوبة شديدة فى توضيح وترجمة المصطلح "ἀρετή" الذى أورده "أفلاطون"، حتى رأوا فى نهاية الأمر ترجمته بمعنى "الفضيلة" "virtue"، إلا أن البعض الأخر منهم رأى أنها لا تعنى سمة أو مزية أخلاقية بقدر أنها النُبل والانجاز والنجاح والسمعة الطيبة[٤٩].

ولقد حاول "أفلاطون" أن يضع تعريفا لهذا المصطلح، وكان قوله –الأكثر قبولاً من بين تعريفاته العديدة– بأن "الأريتى" هى "القدرة على معرفة الأشياء الجيدة" "δύναμις τοῦ πορίζεσθαι τἀγαθά"[٥٠].وقد اهتم الفيلسوف "أرسطوطاليس" هو الأخر بتحديد مفهوم الفضيلة، فتحدث عن أنواعها وسمات الأشخاص الذين يتحلون بها، فقال عنها فى كتابه "الخطابة" "Rhetorica":

ἀρετὴ δ' μὲν δύ-
ναμις ὡς δοκεῖ πoριστικὴ ἀγαθῶν καὶ φυλακτική, καὶ δύναμις εὐεργετικὴ πολλῶν καὶ μεγάλων, καὶ πάντων περὶ πάντα· μέρη δὲ ἀρετῆς δικαιοσύνη, ἀνδρεία, σωφροσύνη, μεγαλοπρέπεια, μεγαλοψυχία, ἐλευθεριότης, φρόνησις, σοφία. **(Arist., Rh., 1366 a, 36-38; b, 1-3)**

" ..... وأما الفضيلة فهى

القوة التى تبدو دافعة وحامية للأخيار،

وهى قوة رحيمة لعديد وعظائم الأشياء، ودافعة

نحوها جميعها. وأما العدالة والشجاعة والتعقل

والروعة والريادة والكرم والتدبر والحكمة

فهى أجزاء من الفضيلة".

وفى محاورة "بروتاجوراس" "Protagoras" يذكر "أفلاطون" أن "الأريتى" مثلها مثل الرزيلة لا إرادية ولايمكن تعلّمها، فهى أمر طبيعى يولد به الإنسان ولا دخل له فيه[٥١]، ولذلك وجدناه يذكر أن مَن لديهم الفضيلة أفضل وأعدل من هؤلاء الذين ينقلونها ويعلمونها:

....., ἀλλὰ ἰδίᾳ ἡμῖν οἱ σοφώτατοι καὶ ἄριστοι

τῶν πολιτῶν ταύτην τὴν ἀρετὴν ἣν ἔχουσιν οὐχ οἷοί τε ἄλλοις παραδιδόναι· (pl., *Protagoras*, 319 e, 1-3)

" ولكن من وجهة نظرى فإن الأحكم والأفضل من المواطنيين
هم هؤلاء الذين لديهم الأريتى وليس هؤلاء الأخرين الذين
ينقلونها."

وقد ذكر "أفلاطون" هذا الرأى رداً على ما أعلنه السفسطائيون عن قدرتهم على تعليم "الأريتى" ونقلها للأخرين، ذاكرين بأنها مثلها مثل باقى العادات الاجتماعية الأخرى التى يتم نقلها وتعليمها، وإن كان السفسطائيون يرون فى "الأريتى" الكفائة أكثر منها الفضيلة والمزية الأخلاقية. ولقد كانت نظرة السفسطائيين تجاه "الأريتى" سببا فى الموقف الأخلاقى الذى اتخذه الفلاسفة "سقراطيس" و"أفلاطون" وأيضاً "أرسطوطاليس"، وتأكيدهم على ربطها بالأخلاق والعدل والقانون، وجعلها فضيلة أخلاقية طبيعية فى الإنسان تولد معه أكثر منها مهارة يمكن اكتسابها(٥٢)، فكان "سقراطيس" أول من ربط بين "الأريتى" والعدالة والإنسان الجيد(٥٣). وشدد على الفضائل الأربعة داخل النفس البشرية وهى: الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة، وهى التى تمنح الإنسان فرصة أن يحيا حياة فاضلة(٥٤)؛ ومن ثم كانت الحكمة، لدى "أفلاطون" وكافة الفلاسفة الأخلاقيين، هى فضيلة للنفس الناطقة، بينما الشجاعة هى فضيلة النفس الغضبية، والعفة هى فضيلة النفس الشهوانية، بينما العدالة هى بوتقة شاملة لتلك الفضائل الثلاثة(٥٥). وإذا امتلك إنسان إحدى الفضائل الأخلاقية فلسوف يمتلك جميع الفضائل، وأن العدالة هى الحكمة والفضيلة "ἡ γὰρ δικαιοσύνη ἀρετή ἐστιν"(٥٦). وقد رأى أيضاً فى

محاورته "بروتاجوراس" أن الحكمة والشجاعة من أجزاء الفضيلة ولكن الحكمة أعظم تلك الأجزاء جميعها، فقال:

Ἔστιν γὰρ οὖν καὶ ταῦτα μόρια
τῆς ἀρετῆς, ἔφην ἐγώ, σοφία τε καὶ ἀνδρεία; { – } Πάντων
μάλιστα δήπου, ἔφη· καὶ μέγιστόν γε ἡ σοφία τῶν μορίων.
(Pl., *Protagoras*, 329 e 6; 330a 1-3)

"..... وأخذت أقول، ولكن هل
الحكمة والشجاعة أجزاء من الفضيلة؟
فقال، بالطبع، وأن الحكمة أعظم كل الأجزاء."

وفى هذا الصدد يجب الإشارة إلى تدرج الفيلسوف "أرسطوطاليس" فى توظيفه وفَهمه للمصطلح "أريتى"؛ حيث كان أول مَن ناقش ارتباط "الأريتى" بالشجاعة العسكرية، ثم ارتقى بها وربطها بالممارسة السياسية وأخيرا أعطى لها مفهومها الأخلاقى(٥٧). ويبدو أن "أرسطوطاليس" باستعراضه لمفهوم و وظيفة "الأريتى" قد أراد التأكيد على ما مَرَّ به هذا المصطلح من مفاهيم ووظائف مختلفة عبر العصور السابقة وخلال الكتابات الأدبية الأخرى غير فلسفة القرن الرابع قبل الميلاد.

ويناجى "أرسطوطاليس" "الأريتى" فى إحدى الشذرات المنسوبة إليه ويجعل من الشجاعة فضيلة اجتماعية؛ سعى أبطال اليونان منذ القِدم إلى الحصول عليها وإحرازها، وهى غاية كل جرئ جسور أراد الخلود، فقال:

Ἀρετὰ πολύμοχθε γένει βροτείωι,
θήραμα κάλλιστον βίωι,
σᾶς πέρι, παρθένε, μορφᾶς
καὶ θανεῖν ζηλωτὸς ἐν Ἑλλάδι πότμος

καὶ πόνους τλῆναι μαλεροὺς ἀκάμαντας·
τοῖον ἐπὶ φρένα βάλλεις
καρπὸν ἰσαθάνατον χρυσοῦ τε κρείσσω
καὶ γονέων μαλακαυγήτοιό θ' ὕπνου.
σεῦ δ' ἕνεκεν <καὶ> ὁ δῖος
Ἡρακλῆς Λήδας τε κοῦροι
πόλλ' ἀνέτλασαν ἐν ἔργοις
σὰν †[..]έποντες δύναμιν†·
σοῖς τε πόθοις Ἀχιλεὺς Αἴ−
ας τ' Α�ίδαο δόμους ἦλθον·
σᾶς δ' ἕνεκεν φιλίου μορφᾶς Ἀταρνέος
ἔντροφος ἀελίου χήρωσεν αὐγάς.
(Arist., *fragmentum*, 1-16)

" أيتها الفضيلة، يا سبب معاناة الجنس البشرى،
أنك أجمل غنيمة فى الحياة،
فيا أيتها العذراء، من أجل هيئتك
صار الموت محل تحاسد فى بلاد اليونان،
وكذلك المعاناة من الأعمال القاسية المتواصلة.
أنك تثمرين فى القلب كالثمرة
التى تشبه الخلود، وأنك أفضل من الذهب
والآباء أو النوم ذو العيون الناعسة.
فمن أجلك تحمل المبجل
هيراقليس وأبناء ليدا الكثير فى مهامهم
طمعاً فى الحصول على قوتك.
ورغبة فيكى فقد ذهب كلا من أخيلليوس

وآياس إلى منزل هاديس.

وبسبب هيئتك الودودة فَقَدَ أتارنيوس

الذى يحيا على الشمس أشعة الشمس."

ولقد اتفق "أرسطوطاليس" مع "أفلاطون" على أن أهمية ووظيفة "الأريتى" تتمثل فى القدرة على خوض غمار الحياة السياسية عن طريق التسلح بالمعارف الفلسفية النظرية(٥٨). واهتم كلاهما بانتحال القيم الأخلاقية الهوميرية فى كتاباتهم ونظرياتهم لتحقيق بعض المصالح والأغراض السياسية لطبقة الأقلية الأوليجاركية فى القرن الرابع قبل الميلاد(٥٩). وقد كان هذا الاتجاه سبباً فى ظهور ما يمكن تسميته بـ "أريتى" المواطنة أو "الأريتى" السياسية "ἀρετή πολιτική"(٦٠)،والتى تعنى رغبة الإنسان المواطن فى الحصول على فضيلة حب الوطن والزود عنه. وقد زَعَمَ السفسطائيون أن مهنتهم فى الحياة الاهتمام بالفضيلة السياسية بغرض إعداد الرجال حتى يصيروا مواطنين صالحين نابهين للدولة(٦١). فيقول "أفلاطون":

..... δοκεῖς γάρ μοι

λέγειν τὴν πολιτικὴν τέχνην καὶ ὑπισχνεῖσθαι ποιεῖν ἄνδρας ἀγαθοὺς πολίτας.

Αὐτὸ μὲν οὖν τοῦτό ἐστιν, ἔφη, ὦ Σώκρατες, τὸ ἐπάγγελμα ὃ ἐπαγγέλλομαι. (Pl. *Pro.*, 319 a 3-7)

" ..... يبدو لى أنك

قلت بأنك تأخذ على عاتقك فن السياسة لإعداد الرجال

ليكونوا مواطنين صالحين.

فقال: نعم يا سقراط، هذا هو عينه ما أعلنته

أنه مهنتى."

وتبعاً لهذه التعاليم ظهر رجال يؤمنون بفضيلة بذل كل ما هو نفيس وغال كالثروة أو الصحة أو حتى حياته نفسها من أجل الوطن(٦٢)، وذلك لأنهم رأوا حياتهم جميعها، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مرتبطة بمدينتهم وأفراد شعبهم، فحياتهم هى مدينتهم ومدينتهم هى حياتهم، وقد تخصص مثل هؤلاء الرجال فى ممارسة الشئون السياسية(٦٣):

..... τίς τῆς τοιαύτης ἀρετῆς, τῆς ἀνθρωπίνης

τε καὶ πολιτικῆς, (Pl. *Apolog*, 20 b 4-5)

" إن مَن لديه تلك الأريتى، لهو من الناس

ومهتم بالسياسة."

وفى هذا الصدد، يمكن القول أن ربط "الأريتى" بالسياسة قد ساد بين المواطنيين اليونانيين عندما أدرك الجميع ضرورة الانصياع للعرف والقانون، حتى تسود العدالة فى المجتمع، وبناء عليه فقد سعى كل مواطن للتحلى بتلك الفضيلة الأخلاقية السياسية وإحرازها(٦٤)، ورفع اليونانيون شعار: "تكمن فضيلة الرجل فيما يفعله فى مدينته ووطنه" "ἀνδρὸς μὲν ἀρετὴ πόλιν εὖ διοικεῖ". حتى وإن ارتدت تلك الفضيلة ثوب خشية العار والخجل "αἴδος"والرغبة فى الظهور بالنبل والأعمال العظيمة لصالح المدينة لا أكثر(٦٥).

- الخاتمة:

وعلى هذا فلقد أظهرت الكتابات الأدبية منذ عصر "هوميروس" وحتى نهايات القرن الرابع قبل الميلاد تطوراً فى مفهوم ووظيفة المصطلح "أريتى"، منذ نظام حُكم

القبائل والعشائر حتى نظام دولة المدينة وممارسة الديمقراطية وتطبيق العدالة القانونية والاجتماعية الحقة.

فلقد استخدم "هوميروس" المصطلح "أريتى" لوصف خصال وأفعال البشر والآلهة، وكان أول من ذكر أن "الأريتى" هِبة إلهية. وجعلها قاصرة على الرجال دون النساء فى ملحمته "الإلياذة"، وإن صار لهن نصيبا منها فى "الأوديسية". وقد اختلفت لدية "أريتى" الرجال عن النساء عن العبيد. فكانت "أريتى" الرجال تعنى الشجاعة والقوة الجسدية فى المعارك، أو الجمال والبراعة فى أى شئ يخص طبقة النبلاء الارستقراطيين. بينما "أريتى" النساء كانت قاصرة على ما يميز أنوثتهن وجمالهن وكبرياءهن الأنثوى. و"أريتى" العبيد كانت منقوصة لوقوعهم فى الأسر، وتكمن "الأريتى" لديهم فى إخلاصهم لسادتهم وانصياعهم لأوامرهم.

وقد اختلفت وظيفة ودلالة المصطلح "أريتى" عند "هيسيودوس"، وأصبحت تشير إلى الحض على العمل وعدم التكاسل، لأن الآلهة والبشر يكرمون من يَكِّد ويعرق، ويبغضون مَن يتكاسل ولا يعمل.

وكان لسطوة المادة والرغبة فى تجميع الأموال والثروات فيما بعد أثره على وظيفة "الأريتى" ومفهومها، حيث صارت فى مقابلة ومقايضة مع ما يقدمه الفرد أو يعرضه من خدمات وأفعال. إلا أن مسرحيات "يوريبيديس" استطاعت تخليص وإنقاذ "الأريتى" من طغيان المادية الاجتماعية، وبدأت تأخذ معان اجتماعية أخلاقية، فارتبطت بالعدالة والقانون والشرف ورضى الآلهة، وصارت كل منها تحل محل الأخرى حتى انفصلت "الأريتى" عنهم جميعهم وصار لها معناها الأخلاقى والذى يعنى الفضيلة الإنسانية. ولقد كان للكتابات الفلسفية الأثر الأكثر وضوحاً فى بلورة

فكرة الفضيلة الأخلاقية الإنسانية؛ حيث أظهرت تلك الكتابات تسابق الناس للحصول عليها والزود عنها، حتى أنها ذكرت أن الفيلسوف "سقراطيس" قد شرب كأس السم دفاعاً عنها. ومن بعده وضع "أفلاطون" مراتبها، وجعلها "أرسطوطاليس" جائزة اجتماعية أخلاقية.

وقد أظهرت أيضاً تلك الكتابات الفلسفية رغبة جامحة من أجل تحديد ماهية الفضيلة الإنسانية وتعريفها، وهل هى مُكتسبة ومنقولة أم أنها فطرية طبيعية فى الإنسان؟. ولقد خلصت إلى تعريفها بأنها: "القوة الكامنة داخل الشخص والتى تُمكنه من آداء ما خُلِقَ من أجله بشكل جيد، وذلك عن طريق التمييز بين الخبيث والطيب من الأشياء والأفعال، ولا يعرف هذا التمييز غير الانسان الفاضل".

هوامش البحث

[1] - Belfiore E., " A Theory of Imitation in Plato's Republic", Transactions of the American Philological Association (1974-), Vol. 114, 1984,p. 143.
See: Bryan B., "Approaching Others: Aristotle on Friendship's Possibility", Political Theory, Vol. 37, No. 6, December 2009, p 757.

[2] - وقد اتفق هذا الفعل "ἀρετάω" مع المصطلح "ἀρετή" عند "هوميروس" فى الاستخدام والتوظيف، حيث كان يعنى: ينجح فى أو يفوز بـ أو يزدهر. *انظر*: Homer, Il. IX, 188; XI, 625.

[3] - سَبَقَ "اكسينوفون" الكُتَّاب اليونانيين فى إعطاء وصف للربة "أريتى"، وجاء ذلك فى مؤلفه "ميمورابيليا Memorabilia"؛ حيث ذكر فى الكتاب الثانى، الفصل الأول، الفقرة ٢٢ أبيات ٢-٤:

εὐπρεπῆ τε ἰδεῖν καὶ ἐλευθέριον
φύσει, κεκοσμημένην τὸ μὲν σῶμα καθαρότητι, τὰ δὲ ὄμματα
αἰδοῖ, τὸ δὲ σχῆμα σωφροσύνῃ, ἐσθῆτι δὲ λευκῇ,

" *أنها جميلة المُحَيّا، وذات أصل*
نبيل، وجسدها متناسق بشكل واضح ، وعيونها
خجولة، والتعقل سيمتها، وذات رداء أبيض".

[4] - كان "أخيلليوس" أفضل نموذج لمفهوم البطل الأريتى فى الأدب اليونانى؛ حيث كان قويا وسريعا وشبيها للإله وعدَّاءعظيم، (انظر: الكتاب الأول من الإلياذة أبيات ١٢٩، ١٤٠، ٢٢٤، ٥٣٦). وهو أفضل الأخيين (الكتاب السادس عشر: بيت ٢٧٩).

See: Smith N. D., "Some Thoughts about the Origins of "Greek Ethicks" ", The Journal of Ethics, Vol. 5, No. 1, Ancient Greek Ethics, 2001, p. 5-6.
See: Hawhee D., "Agonism and Arete", Philosophy & Rhetoric, Vol. 35, No, 3, 2002, p.187.
See: Roberts C., "Nightingales, Hawks, and the Two Cultures", The Antioch Review, Vol. 25, No. 2, Summer 1965, p. 227-228.
See: Thayer H. S., "Plato: the Theory and Language of Function", The Philosophical Quarterly(1950-), Vol. 14, No. 57, Oct., 1964, p. 306-309.

[5] - Adkins A. W. H., Moral Values and political Behaviour in Ancient Greece, from Homer to the end of the fifth century, London: Chatto & Windus, 1972, p. 14, 18.
See: Hawhee D., Op. Cit., p. 187, 189.

[6] - Homer, Il. XIII, 535; XI, 90; XIII, 237, 275, 277; XIV, 118; XV, 642; XX, 268; XIII, 571, 578.

[7] - Adkins W. H., " 'Honour ' and 'Punishment' in the Homeric Poems", Bulletin of the Institute of Classical Studies, No. 7, 1960, p. 25.
ولقد منحت الملاحم الهوميرية قيماً للآلهة اليونانية كما هى للبشر، ولكن فضيلتهم وشرفهم وقوتهم أكثر مما هى لدى البشر.
انظر: (τῶν περ καὶ μείζων ἀρετὴ τιμή τε βίη τε :Homer , Iliad, IX, 498).

[8] - أورد "هوميروس" الكلمة "أريتى ἡ ἀρετή" فى ملحمته الإلياذة ١٨ مرة، وفى ملحمته الأوديسية ٢٠ مرة. فى حين أوردها الشاعر الملحمى "هيسيودوس" مرتين فى ملحمته "الأعمال والأيام".
See: Parry A., "A Note on the Origins of Teleology", Journal of the History of Ideas, Vol. 26, No. 2, Apr.-Jun., 1965, p. 261.
See: Adkins A. W. H., Op. Cit., 1972, p. 12-14, 19.

[9] - Homer. Od., VII, 66-67:
Ἀρήτην· τὴν δ' Ἀλκίνοος ποιήσατ' ἄκοιτιν
καί μιν ἔτισ' ὡς οὔ τις ἐπὶ χθονὶ τίεται ἄλλη,

[10] - Pantelia M. C., "Spinning and Weaving: Ideas of Domestic Order in Homer", The American Journal of Philology, Vol. 114, No. 4, Winter, 1993, p. 499-500.
See: Scott M., "AIDOS AND NEMESIS: in the works of Homer, and their relevance to Social or Cooperative Values", Acta Classica, Vol. 23, 1980, p. 19.
See: Cook A. S., "Chaucer's Griselda and Homer's Arete", The American Journal of Philology, Vol. 39, No. 1, 1918, p. 76.
See: Doherty L. E., "Gender and Internal Audiences in the Odyssey", The American Journal of Philology, Vol. 113, No. 2, Summer 1992, Note 4 in p. 162,167, 170, 175.
See: Doherty L.,"Nausikaa and Tyro: Idylls of Courtship in the Phaiakian Episode of The Odyssey and the Hesiodic Catalogue of Women", Phoenix, Vol. 62, No. 1/2, Spring-Summer/printemps-été 2008, p. 66-67.
See: Homer, Od. VI, 310-315; VII, 73-74, 159-166, 233-239; VIII, 423-444.
وقد ربط البعض بين شخصيتي "أريتى" و"بينيلوبى" عند "هوميروس"، حيث رأوا أن "أريتى" كانت تتمتع

بحرية أكثر مما كانت تتمتع بها "بينيلوبى"؛ إذ تجلس "أريتى" بين جمهور وتستمع لأغانى المنشدين وتشارك زوجها الرأى وشئون الحكم، فى حين كانت "بينيلوبى" محرومة من كل هذا.

See: Hernandez P. N., "Penelope's absent Song", Phoenix, Vol. 62, No. 1/2, Spring Summer/printemps-été 2008, p. 48-49, 58.

See: de Vries G. J., "Phaeacian Manners", Mnemosyne, Fourth Series, Vol. 30, Fasc. 2, 1977, p. 116-118, 120.

[11] - Byre C. S., "Suspense in the Phaeacian Episode of Apollonius' "Argonautica"", Illinois Classical Studies, Vol. 22, 1997, p. 65, 69-70.

See: Pfeiffer R., "A Fragment of Parthenios' Arete", C.Q., Vol. 37, No. 1/2, Jan.-Apr., 1943, p. 23.

See: Ap. Rh., Argo., IV, 1073-1074.

[12] - Homer, Il., II, 338; V, 428, 236; XIII, 727, 737.

[13] - Parry A., Op. Cit., p. 260-261.

See: Adkins W. H., Op. Cit., 1960, Op. Cit., p. 28.

ولكن يجب التأكيد هنا على أن منافسة الحصول على "الأريتى" لغويا واصطلاحيا لدى اليونانيين تختلف عن تلك التى تعنى المنافسة من أجل الحصول على جائزة مادية؛ ولذلك كانت لديهم الكلمة "ἀθλιός" من الفعل "ἀθλεύειν".

See: Hawhee D., Op. Cit., p. 185, 191.

See: Austin N., "Hellenismos", Arion: A Journal of Humanities and Classics, Vol.20, No. 1, Spring/Summer 2012, p. 6-7.

See: Scott M., "Pity and Pathos in Homer", Acta Classica, Vol. 22, 1979, p. 1.

See: Hom., Iliad, XX, 411.

[14] - Golden L., "Othello, Hamlet, and Aristotelian Tragedy", Shakespeare Quarterly, Vol. 35, No. 2, Summer, 1984, p. 150-151.

لما كان "هوميروس" يستخدم المصطلح "أريتى" بمعنى الشجاعة الحربية فقد ربط البعض بين هذا المصطلح وبين إله الحرب "أريس" "Ares"، ورأت تلك الآراء أنهما - arete و ares- يشتركان فى نفس الجزر -are.

انظر: أى. أف. ستون: محاكمة سقراط، ترجمة: نسيم مجلى، العدد ٣١٦، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢، ص ٧٥.

See: Bryan B., Op. Cit., p. 757.

See: Adkins A. W. H., "Homeric Values and Homeric Society", The Journal of Hellenic Studies, Vol. 91, 1971, p. 10.

See: Newell T., "Selling Students on the Character of Liberal Arts: A Benefit of Worldview Awareness in Education?", The Journal of General Education, Vol. 61, No. 3, Special Issue: St. Thomas University, 2012, p. 297.

[15] - Smith N. D., Op. Cit., p. 6-8.

See: Adkins A. W. H., "The Connection between Aristotle's Ethics and Politics", Political Theory, Vol. 12, No. 1, Feb., 1984, p. 38-39.

[16] - Hawhee D., Op. Cit., p. 189.

See: Hall R. W., "Art and Morality in Plato: A Reappraisal", The Journal of Aesthetic Education, Vol. 24, No. 3, Autumn, 1990, p. 8.

See: Adkins A. W. H., Op. Cit., 1971, p.13-14.

See: Adkins W. H., "Laws versus Claims in Early Greek Religious Ethics", History of Religions, Vol. 21, No. 3, Feb., 1982, p. 225-226.

See: Xanthaki-Karamanou G., "Moral and Social Values from Ancient Greek Tragedy", Papyri-Scientific Journal, Delti, Volume 4, 2015, p. 140.

[17] - Adkins W. H., Op. Cit., Feb., 1982, p. 226.

[18] - Hom. Od., XVII, 322-323:

ἥμισυ γάρ τ' ἀρετῆς ἀποαίνυται εὐρύοπα Ζεὺς
ἀνέρος, εὖτ' ἄν μιν κατὰ δούλιον ἦμαρ ἕλῃσιν.

ويجب التأكيد هنا على أن "الأريتى" التى يتحدث عنها "يومايوس" هى قريبة من البراعة إلى حد ما؛ فى إطار عبوديته التى تتطلب منه ضرورة الانصياع لأوامر سيده، والإخلاص فى الولاء، وليس أكثر.

See: Austin N., Op. Cit., p. 7.

See: Foley H. P., Female Acts in Greek Tragedy, Princeton and Oxford: Princeton University Press, 2001, p. 129.

[19] - Lyons D., Dangerous Gifts: Ideologies of Marriage and Exchange in Ancient Greece", Classical Antiquity, Vol. 22, No. 1, April. 2003, p. 101.

[20] - Scott M., Op. Cit., 1980, p. 15.

See: Doherty L. E., Op. Cit., 1992, p. 166-167.

[21] - Austin N., Op. Cit., p. 7.

ولقد أثنى عليها شبح "أجاممنون" فى البيت ١٩٥-١٩٦ من الكتاب الرابع والعشرين فى "الأوديسية" بسبب شهرتها "κλέος" وما لديها من "أريتى" "ἀρετή". وقد كانت "الأريتى" الخاصة بها سبباً فى تفضيل الخُطَّاب لها على سائر النساء.

See: Foley H. P., Op. Cit., p. 127-128.

[22] - Adkins A. W. H., Op. Cit., 1972, p. 35.

See: Allison J. W., " "Axiosis", the new Arete: A Periclean Metaphor for Friendship", The Classical Quarterly, Vol. 51, No. 1, 2001, p. 61.

[23] - Hes., *Op*., 21-26, 311.

ولا يمكن إخفاء إرهاصات تطور وظيفة ومعنى المصطلح "أريتى" عند "هوميروس" فى "الأوديسية" فى الكتاب ٢٤ أبيات ٥١٤-٥١٥، حيث التنافس من أجل "الأريتى" بين الابن والجد وجميع أفراد الأسرة.

See: Hawhee D., Op. Cit., p. 195.

See: Xanthaki-Karamanou G., Op. Cit., p. 141.

[24] - Adkins A. W. H., Op. Cit., 1972, p.25.

[25] - Sacks D., Encyclopedia of the Ancient Greek World, Revised Edition, *Revised By* Lisa A. Brody, New York: Facts On File, Inc., 2005, *see* Archilochos, p. 40.

وكأنه يكرر أصداء المدرسة الإبقورية التى تؤمن باللذة وبضرورة إسعاد الأعضاء والنأى بها عن الألم.

انظر: زكريا ابراهيم: مشكلات فلسفية ٦: المشكلة الخُلقية، القاهرة: مكتبة مصر- دار مصر للطباعة،١٩٦٦،

ص ١٣٦-١٣٧.

[٢٦]- انجلو شيكوني: أفلاطون والفضيلة.. مع فصل أخير حول موضوع الفضيلة بين أفلاطون والفارابى، بيروت – لبنان: دار الجيل،١٩٨٦، ص ١٥.

انظر: حسين حمزة شهيد: "الأخلاق فى فكر أفلاطون الفلسفى"، مركز دراسات الكوفة؛ العدد العاشر،٢٠٠٨، ص ٢٦١.

[27] - Adkins A. W. H., Op. Cit., 1972, p. 47, 50, 55.
See: Christiansen M., "Caring about the Soul' in Plato's Apology", Hermathena, No. 169, Essays on the Platonic Tradition: Joint Committee for Mediterranean & Near Eastern Studies, Winter 2000, p. 34.
ذكر "سولون" المصطلح "أريتى" فى الشذرات المنسوبة إليه ثلاث مرات: شذرة ١٥ سطر ٣، شذرة ٢٧ سطر ٨، وشذرة ٢٧ سطر ١٦.

[28]- Xanthaki-Karamanou G., Op. Cit., p. 141.

[29] - Adkins A. W. H. Op. Cit., 1972, p. 37-39.

[30] - Simonides Lyr., Fragment 74, subfragment 1, 1-7.
See: Quintus Smyrnaeus, Fall of Troy.

[31] - Stewart A. F., "Pindaric "Dikē" and the Temple of Zeus at Olympia", Classical Antiquity, Vol. 2, No. 1, Studies in Classical Lyric: A Homage to ElroyBundy, Apr., 1983, p. 144.

[32] - Barkhuizen J. H., "Structural Text Analysis and the Problem of Unity in the Odes of Pindar", Acta Classica, Vol. 19, 1976, p. 12-14, 19.
See: Pindar, Pythia, X, 12.

[33] - Homer, Il., IX, 498, "τῶν περ καὶ μείζων ἀρετὴ τιμή τε βίη τε".

[34] - Pindaros, Olympiade, Vii, 89; VII, 6

[35] - Austin N., Op. Cit., p. 7-8.

يرغب "بنداروس" بذكره "هيراقليس" فى نيميته إلى الحديث عن نفسه، فكما استطاع "هيراقليس" أن يواجه المصاعب والأهوال التى وضعتها الربة "هيرا" فى طريقه، ولكنه استطاع التغلب عليها والفوز بـــ "أريتى"، فلسوف يتغلب "بنداروس" هو الأخر على المصاعب ويحرز "أريتى" خالدة.

[36] - Hawhee D., Op. Cit., p. 191-192.

[37] - Ibid., p. 188.

[38] - Allison J. W., Op. Cit., p. 64.
See: Andrews J. A., "Cleon's Ethopoetics", The Classical Quarterly, Vol. 44, No. 1, 1994, p. 30, 32.
See: Beer J., Sophocles and the Tragedy of Athenian Democracy, USA: Praeger publishers, 2004, p. 148.

[39] - Xanthaki-Karamanou G., Op. Cit., p. 145.

[40] - Adkins A. W. H., Op. Cit., Feb., 1984, p. 39.

أورد "يوريبيديس" الكلمة "ἀρετή" مرة واحدة بمسرحيته "أوريستيس"، بينما أوردها مرتين فى كل من

مسرحية "ميديا"، و"أبناء هيراقليس"، "الضارعات"، و"أيون"، و"الطروادیات" بينما استخدمها ثلاث مرات بمسرحية "أندروماخى"، وأربع مرات بمسرحية "هيراقليس" و"أفيجينيا فى أوليس".

[٤١]- انجلو شيكوني: المرجع السابق، ص ١٥.

[42] - Christiansen M., Op. Cit., p. 24.

[43] - Xenophon, Memorabilia: book II, chapter 1, section 21.
See: Philostratus, Vita Apollonii: VI, 10, 92-94.
تلك القصة التى ذكرها السفسطائى "بروديكوس" "Prodicus" فيلسوف القرن الخامس قبل الميلاد فى مقالته "عن هيراقليس" "On Heracles"، والتى أظهر فيها محبته للفضيلة وما تُحدثه من أثر فى النفس. وقد ربط فى تلك المقالة بين السعادة "Εὐδαιμονία" والرزيلة "Κακία "، وجعلهما صنوان لشىء واحد. وعقد فى تلك المقالة مقارنة مستفيضة بين الفضيلة والرزيلة بغرض توضيح الفرق بينهما وطبيعة كل منهما. وقد جاء الفيلسوف السفسطائى "فلافيوس فيلوستراتوس" "Flavius Philostratus" وأعاد سرد ما أورده "بروديكوس"، من قبل، حول "الفضيلة" و "الرزيلة" و"هيراقليس" فى مؤلفه "حول حياة أبوللونيوس من تينيا" "Vita Apollonii " فى الفصل السادس بالجزء العاشر.

[44]- Hall R. W., Op. Cit., p. 8.
انظر: انجلو شيكوني: المرجع السابق، ص ١٦-١٧. *وعن* η ἀρετὴ τοῦ σώματος. .
See: Pl., *Gorg.*, 479 b, 3-4; 499 d, 7; 504 c, 9; 506 d, 5; 517518, e-a, 8-1 .

[45] - Christiansen M., Op. Cit., p. 25.

[46] - Pl., *Meno*, 71 e, 72 a, 1- 5; 72 d, 5; 73 a, 1-3; 73 a, 5-6.

[47] - Scott M., Op. Cit., 1980, p. 17.

[48] - Pl., Protagoras, 320 b, 4-5; *Meno, 71 a, 5- 7.*
See: Austin N., Op. Cit., p. 6.

[49] - Austin N., Op. Cit., p. 6.
See: Thayer H. S., Op. Cit., p. 304-306.

[50] - pl., *Meno*, 78 c 1.
See: Thayer H. S., (Oct., 1964), Op. Cit., p. 306.

[٥١]- كان تضارب آراءه بين اكتساب "الأريتى" وفطريتها فى الإنسان يرجع لآراء محاوريه، فالفلاسفة السفسطائيون كانوا يرون أن "الأريتى" مُكتسبة، وهو يرى فطريتها، ومن ثم فقد كان يناقشهم ويحاورهم لإثبات فطريتها. وذلك مثل السفسطائى "بروتاجوراس" الذى ذكر أن "الأريتى" يمكن تعلمها (328, C, 4)"ὡς διδακτὸν ἀρετὴ".
See: Maguire J. P., "Protagoras… or Plato? II. the "Protagoras" ", Phronesis, Vol. 22, No. 2, 1977, P. 104 note 4, 107, 108, 119.

[52] - Johnson S., "Skills, Socrates and the Sophists: Learning from History", British Journal of Educational Studies, Vol. 46, No. 2, Jun., 1998, p. 205-206.
See: Pl., Protagoras, 322 b-d.

[53]- Smith N. D., Op. Cit., p. 11-13.

[٥٤]- انجلو شيكوني: المرجع السابق، ص ٩.

[55] - Arist. *Poltic*., 44 a; 436, a; s; *Tim.* 69 a. s.
See: Hall R. W., Op. Cit., p. 8, 10.
وانظر: حسين حمزة شهيد، المرجع السابق، ص ٢٦٢-٢٦٣.
وانظر أيضاً: يسار عابدين و بيير نانو: "مفهوم الفضيلة في مصطلح المدينة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الثامن والعشرون – العدد الأول- ، ٢٠١٢، ص ١٥٧.

[56] - Christiansen M., Op. Cit., p. 33.
[57] - Adkins A. W. H., Op. Cit., Feb., 1984,p. 30, 33.
[58] - Parry A., Op. Cit., p. 261-262.
[59] - Ibid., p. 262.
[60] - Pl., Protagoras, 322 B - 323 A.

انظر: حسين حمزة شهيد: المرجع السابق، ص٢٦٥-٢٦٦.

ولقد كان "أرسطوطاليس" صاحب تلك الفكرة عن الفضيلة السياسية التى تمنح صاحبها حق الحُكم وإدارة شئون البوليس اليونانية.

وانظر: أى. أف. ستون:المرجع السابق، ص ٥٨.

See: Weiss R., "Socrates and Protagoras on Justice and Holiness", Phoenix, Vol. 39, No. 4, Winter 1985, p. 335.

[61] - Johnston C. L., "Sophistical Wisdom: Politikê Aretê and "Logosophia" ", Philosophy & Rhetoric, Vol. 39, No. 4, 2006, p. 268.
[62] - Xanthaki-Karamanou G., Op. Cit., p. 141.
[63] - Christiansen M., Op. Cit., p. 27.
[64] - Prince S., "The Organization of Knowledge"; A Companion to the Classical Greek World, edited *by* Konrad J. Kinzl, Oxford: BlackWell Publishing Ltd., 2006, p. 439.

See: Smith N. D., Op. Cit., p. 8.

[65] - Xanthaki-Karamanou G., Op. Cit., p. 146.

انظر: أى. أف. ستون: المرجع السابق، ص ٧٢-٧٣.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- انجلو شيكوني: أفلاطون والفضيلة.. مع فصل أخير حول موضوع الفضيلة بين أفلاطون والفارابى، بيروت - لبنان: دار الجيل، ١٩٨٦.
- أى. أف. ستون: محاكمة سقراط، ترجمة: نسيم مجلى، العدد ٣١٦، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢.
- بيير نانو: "مفهوم الفضيلة في مصطلح المدينة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الثامن والعشرون– العدد الأول-، ٢٠١٢، ص ١٥١-١٨٥.
- حسين حمزة شهيد: "الأخلاق فى فكر أفلاطون الفلسفى"، مركز دراسات الكوفة؛ العدد العاشر العاشر، ٢٠٠٨، ص ٢٥٧-٢٧١.
- زكريا ابراهيم: مشكلات فلسفية ٦: المشكلة الخُلقية، القاهرة: مكتبة مصر- دار مصر للطباعة، ١٩٦٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adkins W. H., " 'Honour ' and 'Punishment' in the Homeric Poems", Bulletin of the Institute of Classical Studies, No. 7, (1960), pp. 23-32.
- Adkins A. W. H., "Homeric Values and Homeric Society", The Journal of Hellenic Studies, Vol. 91, (1971), pp. 1-14.
- Adkins W. H., "Laws versus Claims in Early Greek Religious Ethics", History of Religions, Vol. 21, No. 3, (Feb., 1982), pp. 222-239.
- Adkins A. W. H., "The Connection between Aristotle's Ethics and Politics", Political Theory, Vol. 12, No. 1, (Feb., 1984), pp. 29-49.
- Allison J. W., " "Axiosis", the new Arete: A Periclean Metaphor for Friendship", The Classical Quarterly, Vlo. 51, No. 1, (2001), pp. 53-64.
- Andrews J. A., "Cleon's Ethopoetics", The Classical Quarterly, Vol. 44, No. 1, (1994), pp. 26-39.

- Austin N., "Hellenismos", Arion: A Journal of Humanities and Classics, Vol. 20, No. 1, (Spring/Summer 2012), pp. 5 -36.
- Barkhuizen J. H., "Structural Text Analysis and the Problem of Unity in the Odes of Pindar ", Acta Classica, Vol. 19, (1976), pp. 1-19.
- Beer J., Sophocles and the Tragedy of Athenian Democracy, USA: Praeger publishers, 2004.
- Belfiore E., "A Theory of Imitation in Plato's Republic", Transactions of the American Philological Association (1974-), Vol. 114, (1984), pp. 121-146.
- Bryan B., "Approaching Others: Aristotle on Friendship's Possibility", Political Theory, Vol. 37, No. 6, (December 2009), pp. 754-779.
- Byre C. S., "Suspense in the Phaeacian Episode of Apollonius' "Argonautica"", Illinois Classical Studies, Vol. 22, (1997), pp. 65-73.
- Christiansen M., "Caring about the Soul' in Plato's Apology", Hermathena, No. 169, Essays on the Platonic Tradition: Joint Committee for Mediterranean & Near Eastern Studies, (Winter 2000), pp. 23-56.
- Cook A. S., "Chaucer's Griselda and Homer's Arete", The American Journal of Philology, Vol. 39, No. 1, (1918), pp. 75-78.
- de Vries G. J., "Phaeacian Manners", Mnemosyne, Fourth Series, Vol. 30, Fasc. 2, (1977), pp. 113-121.
- Doherty L. E., "Gender and Internal Audiences in the Odyssey", The American Journal of Philology, Vol.113, No. 2, (Summer, 1992), pp. 161-177.
- Doherty L., "Nausikaa and Tyro: Idylls of Courtship in the Phaiakian Episode of The Odyssey and the Hesiodic Catalogue of Women",Phoenix, Vol. 62, No. 1/2,

(Spring-Summer/printemps-été 2008), pp. 63-76.
- Foley H. P., Female Acts in Greek Tragedy, Princeton and Oxford: Princeton University Press, 2001.
- Golden L., "Othello, Hamlet, and Aristotelian Tragedy", Shakespeare Quarterly, Vol. 35, No. 2, (Summer, 1984), pp. 142-156.
- Hall R. W., "Art and Morality in Plato: A Reappraisal", The Journal of Aesthetic Education, Vol. 24, No. 3, (Autumn, 1990), pp. 5-13.
- Hawhee D., "Agonism and Arete", Philosophy & Rhetoric, Vol. 35, No, 3, (2002), pp. 185-207.
- Hernandez P. N., "Penelope's absent Song", Phoenix, Vol. 62, No. 1/2 , (Spring-Summer/printemps-été 2008), pp. 39-62.
- Johnson S., "Skills, Socrates and the Sophists: Learning from History", British Journal of Educational Studies, Vol. 46, No. 2, (Jun., 1998), pp. 201-213.
- Johnston C. L., "Sophistical Wisdom: Politikê Aretê and "Logosophia" ", Philosophy & Rhetoric, Vol. 39, No. 4, (2006), pp. 265-289.
- Lyons D., "Dangerous Gifts: Ideologies of Marriage and Exchange in Ancient Greece", Classical Antiquity, Vol. 22, No. 1, (April 2003), pp. 93-134.
- Maguire J. P., "Protagoras… or Plato? II. the "Protagoras" ", Phronesis, Vol. 22, No. 2, (1977), pp. 103-122.
- Newell T., "Selling Students on the Character of Liberal Arts: A Benefit of Worldview Awareness in Education?", The Journal of General Education, Vol. 61, No. 3, (2012), pp. 294-304.
- Pantelia M. C., "Spinning and Weaving: Ideas of Domestic Order in Homer", The American Journal of Philology, Vol. 114, No. 4, (Winter 1993), pp. 493-501.
- Parry A., "A Note on the Origins of Teleology", Journal of the

History of Ideas, Vol. 26, No. 2, (Apr.-Jun.,1965), pp. 259-262.
- Pfeiffer R., " A Fragment of Parthenios' Arete", C.Q., Vol. 37, No. 1/2, (Jan.-Apr., 1943) pp. 23-32.
- Prince S., "The Organization of Knowledge"; *A Companion to the Classical Greek World*, *edited by* Konrad J. Kinzl, Oxford: BlackWell Publishing Ltd. 2006.
- Roberts C., "Nightingales, Hawks, and the Two Cultures", The Antioch Review, Vol. 25, No. 2, (Summer 1965), pp. 221-238.
- Scott M., "Pity and Pathos in Homer", Acta Classica, Vol. 22, (1979), pp. 1-14.
- Scott M., " AIDOS AND NEMESIS: in the works of Homer, and their relevance to Social or Co-operativeValues", Acta Classica, Vol. 23, (1980), pp. 13-35.
- Smith N. D., "Some Thoughts about the Origins of "Greek Ethicks" ", The Journal of Ethics, Vol. 5, No. 1, (2001), pp. 3-20.
- Stewart A. F., "Pindaric "Dikē" and the Temple of Zeus at Olympia", Classical Antiquity, Vol. 2, No. 1, Studies in Classical Lyric: A Homage to ElroyBundy, (Apr., 1983), pp. 133-144.
- Thayer H. S., "Plato: the Theory and Language of Function", The Philosophical Quarterly (1950-), Vol. 14, No. 57, (Oct., 1964), pp. 303-318.
- Weiss R., "Socrates and Protagoras on Justice and Holiness", Phoenix, Vol. 39, No. 4, (Winter 1985), pp. 334-341.
- Xanthaki-Karamanou G., "Moral and Social Values from Ancient Greek Tragedy", Papyri-Scientific Journal, Delti, Volume 4, 2015, pp. 139- 147.